المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ١١ ابريل ٢٠٠٣

البصرة: البندقية بدولار والمسدس بثلاثة و5 قنابل يدوية بأقل من دولارين

5 ملايين قطعة سلاح في المدينة ومخاوف من زيادة أحداث الثأر والاهالي يطالبون بالأمن قبل الغذاء

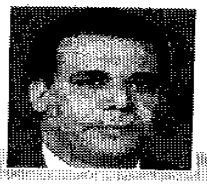

البصرة: أحمد جودة

ينوي أهالي مدينة البصرة العراقية المشاركة في مظاهرة حاشدة في شوارع المدينة بعد صلاة الجمعة (اليوم) لمطالبة القوات البريطانية التي تحكم قبضتها على أطراف المدينة ومراكزها الاساسية بتحقيق الأمن الذي لا يزال يشهد تدهورا غير مسبوق. وابلغ عدد من أهالي البصرة «الشرق الأوسط» ان «عصابات مسلحة تجوب المدينة في الليل، ولا يوجد من يأمن على نفسه أو ماله فيها».

وقال محمد نصيف جاسم الذي يلقب نفسه بـ«شاعر البصرة» ان 12 شخصا قتلوا في حوادث سرقة وثأر مسلح، وان مخازن السلاح التي تعود للجيش اصبحت في متناول من يريده لقاء دولار واحد للبندقية الآلية و3 دولارات للمسدس واقل من دولارين لـ5 قنابل يدوية. وقال انه اصبح في كل بيت في البصرة 5 قطع سلاح على الاقل.

وقالت احدى السيدات العراقيات لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نخاف من الفوضى بعد خروج القوات البريطانية خصوصا في منطقة «التنومة»، كما نخاف من حوادث السرقة والثأر والاغتصاب».

وقال حميد شاري عباسي ان «مشكلة الأمن هي اكبر مشاكلنا، فالانجليز لم يحققوا الأمن لنا. لقد قتل 5 اشخاص بعد ان فجروا الالغام حول البنك المركزي بالعشار وفرع الرشيد، حيث تدافع الناس للحصول على الاموال من الخزائن المدمرة».

واضاف: «لقد تخلصنا من طاغوت ثم فوجئنا بطاغوت آخر هو طاغوت الفوضى والفساد والسوق السوداء. لقد سمعنا ان الكويت قدمت لاهالي البصرة 45 الف وجبة طعام لكننا لم نر منها شيئا».

وقال عادل التميمي «ان هناك مخازن سلاح ضخمة متروكة بدون حماية في حي الحسين وحي التميمية، وهناك ايضا فدائيو صدام، وعصابات السرقة المسلحة التي تجوب المدينة ليلا. لقد سرقوا سيارتي تحت تهديد السلاح. ان العصابات المسلحة تنتشر في شارع موسى الكاظم ومقام علي وقرب مقرات المصارف، شاهدت بعيني 7 اشخاص يقتلون بالرصاص اضافة الى حرق شخصين آخرين في انفجارات البنك المركزي».

وقال جاسم «ان بيوت المواطنين في محافظتي البصرة والعمارة غير آمنة، كما ان مخازن السلاح مفتوحة للناس في مدينة الحيانية وهي مخازن تنتشر بين البيوت وبها اسلحة ومتفجرات. صرنا نخاف على أهلنا وبيوتنا من انفجارها».

وقال عادل التميمي «ان الاسعار زادت بنسبة 75 في المائة خلال الاسبوعين الماضيين، لا ماء ولا كهرباء ولا غذاء ولا نرى سوى الجنود والصحافيين يتوافدون علينا، لكن لا أحد منهم يهتم بما نقاسيه من عدم الأمن. حتى اسعار البنزين والديزل زادت 3 اضعاف، والناس تموت كل يوم لعدم وجود رعاية طبية في مستشفى البصرة، اذ لا يوجد فيه سوى طبيب واحد، هل هذا معقول».

وابلغت ممرضة في مستشفى البصرة «الشرق الأوسط» بانه «لا يوجد أي علاج ولا ماء.. ولا كهرباء وحتى الادوات الطبية اصبحت مستهلكة، والمرضى يموتون من التهابات الجروح التي لا نستطيع تطهيرها». واضافت «لقد توفي اليوم (امس) مواطن اصيب بسكتة قلبية، لانه لا يوجد اوكسجين او ادوية لدينا لاسعافه». ويقول الستر ماك الرئيس البريطاني لمركز العمليات الانسانية بالكويت «ان الطريق من الكويت وحتى ميناء أم قصر لم يكن آمنا لليوم، لذلك لم نرسل أي مساعدات للبصرة حتى الآن. لدينا 50 الف طن من الطعام جاهزة لنقلها للمدن العراقية، فضلا عن المساعدات الطبية من استراليا واسبانيا، كما توجد 6 سفن محملة بالمساعدات في ميناء أم قصر، تنتظر تأمين الطرق لتوصيلها للبصرة وبغداد ومدن عراقية اخرى».

على صعيد آخر اكد امس قائد القوات البريطانية في البصرة «ان علي حسن المجيد الملقب بـ«علي الكيماوي» قتل في القصف الذي استهدف أحد اجنحة القصر الرئاسي بالبصرة في السادس من الشهر الجاري».

واضاف: «لقد وجدنا القصر الرئاسي خاليا تماما من كل شيء حتى من الاثاث. لم نر سوى بعض الاقنعة الواقية من الغاز».

وأكد ان القوات البريطانية سيطرت على البصرة تماما الا ان رجال الشرطة المحلية فروا من المدينة والناس تحرس نفسها حاليا، فرجال البوليس اما اعتقلوا او هربوا».

وقال ايضا «ان لدينا علاقة طيبة بشيوخ البصرة واعيانها، ونحاول بناء مؤسسة للحكم المحلي في المدينة».

على الجانب الآخر شكا مواطنون بالبصرة لـ«الشرق الأوسط» من عدم وجود كهرباء او ماء في المدينة، وقال أحدهم (رفض ذكر اسمه) ان البريطانيين دمروا الشيراتون بالمدينة، واوصلوا المياه والكهرباء للخور وأم قصر لكن ليس للبصرة. واضاف: «نحن غير مرتاحين لوجود قوات اجنبية، وسنقاتلهم اذا بقوا اكثر مما يجب.. نحن لا نريد استبدال طاغوت محلي بطاغوت الاحتلال».

واضاف المواطن البصراوي الذي يبدو انه من اقارب الشيخ مزاحم التميمي، الذي يتوقع كثيرون ان يكون حاكم البصرة المقبل: «نحن نريد الأمن أولا خوفا من حدوث فوضى عارمة بعد خروج القوات البريطانية من البصرة، ففي بيوت الناس الآن اكثر من 5 ملايين قطعة سلاح».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية